دراسة تحليلية لاتجاهات البحوث في الإدارة التربوية المنشورة في رسالة التربية وعلم النفس

د. عبدالعزيز بن عبدالله العريني*

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحليل اتجاهات البحوث في الإدارة التربوية المنشورة في رسالة التربية وعلم النفس التي تصدر من الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) من خلال تحليل العناصر التالية: أعدد المجلة وسنة إجراء البحوث، جنس الباحثين وجنسياتهم، مجالات البحوث، تخصص البحوث، مناهج البحوث، أداة البحوث، مجتمع البحوث، جنس عينة البحوث، مكان إجراء البحوث، المرحلة الدراسية التي أجريت عليها البحوث.

واستخدم منهج تحليل المحتوى (البيلومتري) على جميع البحوث المتخصصة في الإدارة التربوية في هذه المجلة منذ صدور العدد (١) للمجلة في شهر مارس عام ١٩٩٩ حتى العدد الأخير (٥٥) في شهر ديسمبر ٢٠١٦ وعددها (٦٥) بحثا، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:هناك تركيز من المجلة على تخصص الإدارة التربوية، حيث نشرت المجلة (٦٥) بحثا من أصل (٣٥٦) بحثا تمثل جميع بحوث المجلة، كما بينت النتائج أن الذكور الباحثين أكثر من الإناث، وتقاربت البحوث في مجال إدارة التعليم العام والعالي، وتفوق تخصص التقويم في كثرة النشر، كما أن أكثر المناهج استخداما المنهج المسحي الوصفي بفارق كبير عن غيره من المناهج، والاستبانة أيضا تفوقت بفارق كبير عن غيرها كأداة للبحوث، في حين كان أكثر عينات البحوث من قادة المدارس، وتلا هذه النتائج عدد من التوصيات والمقترحات المبنية على نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الدراسات التحليلية، الإدارة التربوية، المجلات المحكمة، المنهج البيلومتري، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)

An analytical study of research trends in the educational administration published in the journal of education and psychology

Abstract

The aim of this study is to identify the trends of research in the field of educational administration published in the journal of Saudi Educational & Psychological Association (Gesten) by analyzingthe following elements: year of research, the issue , nationality of the researcher, research specialization, research methodology, research tool, research community, sample type, place of research and the research stage. The survey method was used to apply the method of content analysis (Biometric) to all specialized research in management and educational planning in this magazine since the first issue in March 1999 till the issue number 55 in December 2016. The number of researches were 65, and concluded the study to a number of results, the most important of which is the focus of the journal on the specialty of educational management, where the journal published 65 out of 356 researches, representing all the research of the journal. The results showed that males are more than females in the number of researches.There is also a convergence between the number of researches in the field of general and higher education management. The specialization of evaluation is greater in the frequency of publication. And the most widely used approach is

◆ الأستاذ المشارك في قسم الإدارة والتخطيط التربوي، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض- المملكة العربية السعودية.

the descriptive surveyor approach, which is significantly different from the others, and the questionnaire is also far superior to other research tools, while more research samples are from schools pricipals. These results were followed by a number of recommendations and proposals commensurate with the results of the study.

Keywords: analytical studies, educational administration, evaluated journals, Biometric method, Saudi Educational & Psychological Association (Gesten)

المقدمة

يعد البحث العلمي من الوظائف المهمة للجامعات، ويرتبط البحث العلمي بعضو هيئة التدريس منذ التحاقه بالجامعة، وذلك من خلال دراساته العليا؛ ثم تتابع معه البحوث العلمية للترقية من درجة علمية لأخرىحتى يصبح البحث العلمي جزء من ثقافته.وقد نصت لائحة الترقيات في نظام الجامعات بالمملكة العربية السعودية على نسبة عالية تصل إلى ٦٠٪ من جهود أعضاء هيئة التدريس في الترقية للإنتاج العلمي (وزارة التعليم، ١٤٣٦)؛لذا يؤمل من عضو هيئة التدريس أن يسهم في خدمة مجتمعه ووطنه عن طريق إنجاز بحوث مميزة تسهمفي تطور المجتمع وحلول مشاكله حسب تخصصه.

كما أن لمجال التربوي بما يضمه من جامعات ومدارس وإدارات تعليم وإشراف تربوي يعانى بعضالمشكلات يحتاج معها إلى مزيد من التطوير والتجديد، ومن أفضل الوسائللتطوير التعليم وتحسينه وحل مشاكله هو البحث العلمي؛ حيث يسهم الباحث الجيد في تحديد المشكلات في مجال التعليم ويسهم في اقتراح الحلول وسبل العلاج.

كما يمكن أن يوصف تخصص الإدارة التربوية بالأقرب إلى دراسة المشكلات الإدارية في المجال التربوي؛ لذا فقد أخذ البحث في هذا المجال حيزا واسعا في أوعية البحث والنشر العلمية، كما أن كثيرا من الجامعات خصصت قسما علميا مستقلا لهذا التخصص في كليات التربية إيمانا منها بأهمية الإدارة التربوية ومجالاتها والبحث فيها في إدارة التعليم العام والعالي.

ولذا تتنوع مصادر الدراسات والبحوث التي تنتجها الجامعات، فبعضها يكون من إنتاج مراكز البحوث بالجامعات وبعضها يكون من إنتاج أعضاء هيئة الدريس بالأقسام العلمية، وبعضها يكون من إنتاج طلبة الدراسات العليا لغرض الحصول على درجتي الماجستير أو الدكتوراه (البشري، ١٤٣٨).

وكذلك تختلف الأوعية العلمية في نشر تلك البحوث، فبعضها يتم نشره عن طريق الرسائل العلمية، وأخرى عن طريق المؤتمرات المتخصصة، إلا أن الأكثر من البحوثالعلمية يتم نشرها عن طريق المجلات العلمية المحكمة والتي تصدر من الكليات المختلفة أو من مراكز البحوث أو من الجمعيات العلمية، وفي الغالب تكون هذه الجهات البحثية تابعة لإحدى الجامعات.

ومن هذه المجلات العلمية المميزة التي أسهمت في نشر البحوث في المجال التربوي رسالة التربية وعلم النفس التي تصدر من الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) والتي تحتضنها كلية التربية في جامعة الملك سعود في الرياض، حيث أنشئت هذه الجمعية عام ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٥ وتتمثل رؤية الجمعية في: "الريادة في تطوير المعرفة والممارسة في العلوم التربوية والنفسية"، وكذلك تتمثل رسالة الجمعية في: "أن تكون الجمعية ملتقى للمختصين في العلوم التربوية والنفسية لتقديم الخدمات والاستشارات العلمية للمجتمع ولمؤسساته التربوية من أجل النهوض بالتربية والتعليم وتحسين نوعية الحياة لجميع أفراد المجتمع".

حيث بدأت رسالة التربية وعلم النفس المحكمة بالصدور منذ عام ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٩٠فصدر العدد (١) منها في شهر شعبان ١٤١٠هـ الموافق مارس ١٩٩٠، وتصدر أربع مرات في العام، وصدر العدد الأخير منها حتى إعداد هذه الدراسة رقم (٥٥) في شهر ربيع الأول من هذا العام ١٤٣٨هـ الموافق شهر ديسمبر من عام ٢٠١٦. وعدد جميع البحوث المنشورة فيها (٣٥٦) بحثا منها (٦٥) بحثا في مجال

الإدارة التربوية، وتنشر المجلة البحوث والمراجعات العلمية التي لم يسبق نشرها، باللغة العربية أو الإنجليزية بحيث تشمل: البحوث التي تتميز بالأصالة والابتكار، كما تستعرض مع النقد بعض الكتب المنتقاة. ورؤية المجلة أنها: "تعمل المجلة على الرقي بمواصفات النشر العلمي المتميز محلياً وعالمياً في مجالات العلوم التربوية والنفسية"، كما أن رسالتها هي: " تسعى المجلة لتأصيل البحث العلمي والرفع من شأنه بحيث يصبح مرجعاً علمياً للباحثين في مجالات العلوم التربوية والنفسية".

وللمجلة أهداف تتمثل بالتالي:

١. الإسهام في تطوير العلوم التربوية والنفسية وتطبيقاتها من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية.
٢. نشر الأبحاث المتميزة التي تتسم بالجودة العالية والأصالة والابتكار وترتبط بالواقع المحلي والعربي.
٣. توفير وعاء نشر للباحثين المتميزين والتسويق لأبحاثهم محلياً وعالمياً.
٤. عرض تجارب عالمية متمثلة بما يصدر من كتب وأبحاث تتعلق بالتربية وعلم النفس.
٥. نشر الأبحاث التي تسهم في التطوير في مجالي التربية والتعليم (رسالة التربية وعلم النفس، ٢٠١٧).

لذا فهذه الدراسةتحاول القيام بدراسة تحليلية لاتجاهات البحوث في الإدارة التربوية المنشورة في رسالة التربية وعلم النفس التي تصدر من الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن).

مشكلة الدراسة

يلحظ المطلع علىالبحوث التربوية التي تُنشر حاليا تنوعها في الطرح وزيادة في العدد واختلاف في المجالات، وقد تناولت عدد من الدراسات الاتجاهات البحثية لهذه الدراسات،فبعض هذه الدراساتحللرسائل الدراسات العليا والبعض الآخر حللها حسب التخصص، وهناك من حللها حسب المرحلة التعليمية، وفي جانب آخر هناك من حلل البحوث حسب مراحل الدراسات العليا، ومنهم حسب المجلات العلمية ومنهم حسب موطن النشر؛ ومن تلك الدراسات دراسة(المديهيم،٢٠١٢) وتهدف إلىالتعرف على اتجاهات البحث التربوي في الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في رسائل الماجستير والدكتوراه، في حين تناولت دراسة (زكية المالكي، ٢٠١٢) التعرف على واقع بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية، كما تناولت دراسة (البشري، ٢٠١٦) تتبع وتحليل رسائل الماجستير والدكتوراه المنشورة في قسم المناهج وطرق التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أماباران وزملاؤه (Baran,etc,2012) فقد أجروا دراسة هدفت إلىتحليل محتوى البحوث التربوية التي نشرت في الفترة ما بين(٢٠٠٥-٢٠٠٩م) في المجلات العلمية التركية.

ومن خلال ملاحظة الباحث -عند تدريسه لمقرر طرق البحث التربوي- وجدأهمية وجود إحصائيات لبحوث كل تخصص تعنى بالتخصص وبحوثه وكيفية توزيع البحوث على فروع هذا التخصص من أجل تجنب التكرار وتحديد أولويات البحث وإضفاء الجديد في التخصص من المجالات الحديثة، كما أن هذه البحوث وما شابهها وسيلة جيدة ومرجع للباحثين والمهتمين من أساتذة الجامعات وطلاب الدراسات العليا ومسؤولي التطوير في التعليم العام والعالي في الجامعات ومراكز البحوث والوزارات المهتمة، مثل وزارة التعليم ووزارة التخطيط للحصول على المعلومة بشأن أولويات البحث العلمي في المجال التربوي، ولما تحظى به رسالة التربية وعلم النفس من أهمية علمية وتربوية في المجال البحثي العربي، حيث إن زمن صدروها يربو على (٢٧) عاما،فقدنشرت أول عدد لها عام (١٩٩٠) مما يمكن أن يكون مبررالمراجعة هذه المجلة والتعرف على اتجاهاتها البحثية في مجال الإدارة التربوية وتقويم مسارها في هذا المجال واقتراح بعض البدائل

المناسبة لسير المجلة وفق التوجهات الحديثة في البحث العلمي في الإدارة التربوية، ومما سبق وحرصا من الباحث للإسهام في البحوث النوعية،فقد أعدهذه الدراسة:دراسة تحليلية لاتجاهات البحوث في الإدارة التربوية المنشورة في رسالة التربية وعلم النفس.

أسئلة الدراسة

مماسبق تبين مناسبةإجراء دراسة تحليلية لاتجاهاتالبحوث في الإدارة التربوية المنشورة في رسالة التربية وعلم النفس، وسيتم ذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما اتجاهات بحوثالإدارة التربوية المنشورة في رسالة التربية وعلم النفس؟

وستتم الإجابة عن السؤال الرئيس من خلال تحليل وتتبع العناصر التالية:

١. اعداد المجلة وسنة إصدار البحوث.
٢. مجالات البحوث في الإدارة التربوية.
٣. تخصص البحوث في الإدارة التربوية.
٤. منهج البحوث المنشورة.
٥. أداة البحوث المستخدمة.
٦. مجتمع البحوث الذي تم استجوابه.
٧. جنس عينة البحوث.
٨. مكان إجراء البحوث داخل السعودية أو خارجها.
٩. المرحلة الدراسية التي أجريت عليها البحوث.
١٠. جنس الباحثين وجنسياتهم.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلىتحليلاتجاهات بحوث تخصص الإدارة التربوية المنشورة في رسالة التربية وعلم النفس الصادرة من الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) حسب العناصر والمؤشرات التالية: أعداد المجلة وسنة إصدار البحوث، مجال البحوث، تخصص البحوث، منهج البحوث، أداة البحوث، مجتمع البحوث، جنس عينة البحوث، مكان إجراء البحوث، المرحلة الدراسية التي أجريت عليها البحوث، جنس الباحثين وجنسياتهم.

أهمية الدراسة

يعتقد الباحث أن تسهم هذه الدراسة في إضافة نوعية للمكتبة العربية وطلاب الدراسات العليا بالجامعات العربية والمهتمين بالتطوير في وزارات التعليم ووزارات التخطيط بما تمثله من حصر وتحليل لاتجاهاتالبحوثفي الإدارة التربوية، حيث سيكون هذا الحصر من رسالة التربية وعلم النفس مساعدا للباحثين والمختصين في مجال الإدارة التربوية، وتحديدا يمكن أن تسهم هذه الدراسة بالتالي:

١- تذكير الباحثينبأهمية تحليل وتقويم البحوث التربوية في مجال الإدارة التربوية.
٢- إثراء مسيرة البحث العلمي في المملكة العربية السعودية والدول العربية.
٣-قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تحديد أولويات البحث العلمي التي تحتاج إليها وزارة التخطيط ووزارة التعليم والجامعات في الدول العربية في مجال الإدارة التربوية.
٤-كما يمكن أن تكون هذه الدراسة نواة لقاعدة بيانات للمجلات التربوية العربية في مجال الإدارة التربوية.
٥-وقد تفيد نتائج هذه الدراسة في صرف الباحثين الجدد عن المواضيع المكررة في ميدان الإدارة التربوية والسعي للبحث عن موضوعات جديدة لم تبحث من قبل.

مصطلحات الدراسة

اتجاهات البحوث

هي السمة العامة للبحث التي تشير إليها مواضيع البحوث (إبراهيم، ٢٠٠٦) ويقصد بها في هذه الدراسة: السمة العامة لاتجاهات البحوث المتخصصة في الإدارة التربوية والمنشورة في رسالة التربية وعلم النفس الصادرة من (جستن).

الإدارة التربوية

هي مجموعة من الإجراءات التي يتبناها المجتمع لتنظيم العملية التربوية والمؤسسات والأفراد المتصلين بها، بقصد تحقيق الأهداف التربوية التي تعكس فلسفة المجتمع وتطلعاته، وبقصد إحداث التطوير النوعي والكمي في العملية والمؤسسات والأفراد (العمايرة، ٢٠١٥).

وتعرفها (الأكاديمية البريطانية العربية للتعليم العالي، ٢٠١٧) هي ذلك النوع من الإدارة الذي يسعى إلى الوصول إلى الأهداف التربوية، ويمارسها الإداريون في مختلف مستويات التعليم الأساسي والعالي على حد سواء، وهي تختص بتخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة وتنفيذ وتقييم جميع الأنشطة المتعلقة بشؤون مؤسسات التربية والتعليم لتحقيق الأغراض التربوية المنشودة من العملية التعليمية.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية

اقتصرت هذه الدراسة على تحليل اتجاهاتالبحوث في تخصص الإدارة التربوية المنشورة في رسالة التربية وعلم النفس الصادرة من الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) حسب عدد من العناصر والمؤشرات.

الحدود المكانية

التزمت هذه الدراسة بتحليل اتجاهات البحوث في مجال الإدارة التربوية التي نشرتها رسالة التربية وعلم النفس الصادرة من الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية

شملت هذه الدراسة تحليل اتجاهات بحوث الإدارة التربوية المنشورة في رسالة التربية وعلم النفس منذ صدور المجلة في العدد (١) في شهر شعبان ١٤١٠ حتى العدد الأخير (٥٥) في شهر ربيع الأول لعام ١٤٣٨هـ.

الدراسات السابقة

هناك عدد من الدراسات التي استخدمت المنهج البيلومتري لتحليل بعض أوعية البحوث في مجال الإدارة التربوية أو التربية بشكل عام، فمنها بحوث الدراسات العليا أو المؤتمرات أو ما تنشره المجلات العلمية المتخصصة وهي الأكثر، وقد رصد الباحث أهم الدراسات القريبة من دراسته، ومن أهمها ما يلي:

أولا: الدراسات العربية

قام (عطاري وجبران، ٢٠٠٦) من جامعة اليرموك في الأردنبدراسة هدفت إلى تحليل بحوث الإدارة التربوية المنشورة في تسع عشرة مجلة تربوية عربية محكمة،ومقارنتها بتلك المنشورة في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية " الأمريكية من ١٩٨٤-٢٠٠٤ في ضوء علم اجتماع المعرفة ونظرية "بنية الثورات العلمية" وكشفت الدراسة عن وجود عدد متواضع من الدراسات العربية (٧٠ دراسة) مشتتة في (١٩) مجلة، مقابل (٤٩٢) دراسة أجنبية في المجلة الأمريكية المشار إليها. وأشارت الدراسة إلى أن غالبية الإنتاج في المجلات العربية والمجلة الأجنبية هو من إسهام

الأكاديميين أكثر من الممارسين، وأن المنهج الوصفي هو السائد في الأدبيات العربية بينما يميل كتاب المجلة الأجنبية إلى تنويع مناهج البحث، وأن الدراسات العربية كانت في معظمها استطلاع آراء عن قضايا تتعلق بالإدارة التربوية، بينما اهتمت الدراسات في المجلة الأجنبية بتطوير النماذج الإدارية والبحث عن منظورات فكرية لها، وفيما يختفي الحس النقدي من الدراسات العربية نجد اهتماما ملحوظا بالنقد في المجلة الأجنبية، وانتهت الدراسة إلى التوصل إلى عدد من الاستنتاجات و إلى تقديم عدد من التوصيات.

وأجرى (الرواضية، ٢٠١١) دراسة هدفت إلى تحليل مضمون الرسائل الجامعية المتخصصة في حقل الدراسات الاجتماعية، والمجازة في الجامعات الرسمية الأردنية خلال الفترة (١٩٧١- ٢٠٠٩)؛ ولتحقيق ذلك طبق الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) واستخدم استمارة تحليل البيانات، حلل من خلالها أفراد الدراسة المكون من (٢٨٧) رسالة، وكان من أهم النتائج: زيادة الذكور على الإناث في اهتمامهم بالدراسات العليا في حقل الدراسات الاجتماعية، ومعظم الرسائل الجامعية في هذا الحقل اهتمت بدراسة وتقييم مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية والاحتياجات التدريبية للمعلمين، في حين كان اهتمامها بالاحتياجات الأخرى قليلا نسبيا، وكانت المناهج الوصفية هي الأكثر استخداما في الرسائل، تليها المنهج التجريبي فالتاريخي، في حين تنوعت مجتمعات الدراسة التي تناولتها الرسائل عينة الدراسة وتوزعت بشكل متوازن على ثلاث فئات رئيسة هي: المعلمين والطلبة والمناهج الدراسية.

أما(المديهيم، ٢٠١٢) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات البحث التربوي في الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية، حيث قام برصد خصائص رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجيزت في قسم الإدارة والتخطيط التربوي ومعرفة المجالات والموضوعات التي تناولها الباحثون وإلقاء الضوء على المناهج والأدوات البحثية التي استخدموها في (١٧٣) بحثا تمثل مجموع البحوث التي أجيزت منذ عام ١٤٢٠هـ حتى نهاية الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على تحليل المحتوى من خلال استخدام استمارة تحليل محتوى، وجاء من أهم النتائج:أن أكثر المدن التي طبقت فيها الرسائل مدينة الرياض، وأكثر الأعوام التي تمت المناقشة فيها هو عام ١٤٣١هـ، وأن غالبية الرسائل استخدمت المنهج الوصفي بنسبة (٩٥٪) و(٨٨٪) من الرسائل استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة في البحث.

وأجرت (زكية المالكي، ٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى بالسعودية، للمرحلتين المتوسطة والثانوية، ولتحقيق ذلك استخدمت منهج تحليل المحتوى وكانت الأداة استمارة تحليل محتوى حللت من خلالها كامل مجتمع الدراسة المكون من (١١٤) بحثا من البحوث التي تمت إجازتها في الفترة بين ١٤٢٥ - ١٤٣٠هـ،وكانت أبرز النتائج: تركيز البحوث المعنية بتعليم وتعلم اللغة العربية على المرحلتين المتوسطة والثانوية، وكان اهتمامها بمجال بحوث القراءة وطرائق التدريس، والمحتوى، ومعلم ومشرف اللغة العربية، في حين تبين إهمالها لبرامج ومداخل تعليم وتعلم اللغة العربية، وقد عنيت البحوث باستخدام المنهج الوصفي المسحي لبحوث المرحلة المتوسطة، والمنهج التجريبي لبحوث المرحلة الثانوية، وأهملت المنهج الارتباطي، والتاريخي،والسببي المقارن، في حين اهتمت البحوث بمجتمع الطلاب لكلتا المرحلتين، أكثر منمجتمع ذوي الاحتياجات الخاصةوالموهوبين.

أما (صبري، ٢٠١٣) فقد أجرى دراسة تهدف إلى التعرف على توجهات بحوث المناهج وطرق التدريس المنشورة بمجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس في جامعة بنها بمصر، من يناير (٢٠٠٧م حتى أبريل ٢٠١٣) ولتحقيق ذلك طبق المنهج الوصفي التحليلي واستخدم بطاقة تحليل من إعداده حلل من خلالها (٣٦) عددا من أعداد المجلة التي تحوي (٤٤٣) بحثا،وقد بلغ عدد بحوث المناهج وطرق التدريس المضمنة في أعداد المجلة (٢١٢) بحثا تمثل ما نسبته (٤٨٪) من مجموع الأبحاث المضمنة في المجلة من يناير (٢٠٠٧ حتى أبريل ٢٠١٣)، وقد تناولت المجلة جميع مجالات وتخصصات التربية بما فيها المناهج وطرق التدريس، حيث ركز عليها الباحث، وتبين من نتائج

الدراسة أن البحوث توزعت في عدد من المجالات بنسب متفاوتة، أولها مجال تعليم العلوم بنسبة (٣٤٪)، فمجال التعليم الفني ثم مجال اللغة العربية ومهاراتها فمجال تعليم الرياضيات يليه مجال الدراسات الاجتماعية، ثم مجال اللغات الأجنبية فمجال المناهج العامة، وفي الأخير مجال العلوم الشرعية.

وأجرى (الزهراني، ٢٠١٥) دراسة تهدف إلى دراسة بليومترية للنتاج الفكري المطبوع في معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى في السعودية من عام (١٣٩٤هـ حتى نهاية عام ١٤٣٣هـ) استخدم الباحث منهج القياسات البيلومترية منهجا علميا للقيام بهذه الدراسة، وتركزت أهداف هذه الدراسة على التعرف على حجم النتاج الفكري والاتجاهات الموضوعية، وكذلك التطور الزمني واللغوي بالإضافة إلى التعرف على إنتاجية المؤلفين والتأليف المشترك، وقد خرجت هذه الدراسة بنتائج عديدة أهمها: حصول الفترة الزمنية من (١٤١٤هـ إلى ١٤١٨هـ) على أكبر عدد من الكتب المطبوعة بنسبة بلغت (٢٤.٠٥٪) في حين كانت الفترة من (١٣٩٤ إلى ١٣٩٨) هي الأقل إنتاجا بنسبة (٠.٣١٪) فيما كان التفوق العددي واضحا للنتاج الفردي في جميع المدد الزمنية، وقد تم اقترح عدد من التوصيات التي قد تعين على التخطيط لمستقبل حركة النشر العلمي لجامعة أم القرى.

وفي دراسة(المحيسن وأمل البلوي، ٢٠١٥) من جامعة طيبة في المدينة المنورة بالسعودية التي هدفت إلى التعرف على التوجهات البحثية العالمية في تعليم العلوم، في ضوء المستحدثات العلمية والتقنية والتربوية وكانت الأداة المستخدمة في البحث بطاقة تحليل المحتوى، وتم اختيار خمس من المجلات العالمية المتخصصة في تعلم وتعليم العلوم وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية لكل محور من محاور أداة البحث، وكانت أهم نتائج البحث: أن المنهج الوصفي هو أكثر مناهج البحث استخداما يليه المنهج التجريبي، ثم المنهج شبه التجريبي، وأوضحت النتائج أن الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الأكثرتكرار لأماكن إجراء البحوث، أما أكثر التخصصات تكرارا في عناوين البحوث فهو تخصص العلوم العامة. وأكثر المراحل الدراسية هي المرحلة الابتدائية، وكان أكثر المجالات تكرارا في مجلات تعليم العلوم هو مجال المفاهيم، ثم الاستقصاء، ثم اللغة والكتابة والقراءة والمناقشات، يليه مجال تقنيات التعليم، واختتمت الدراسة ببعض التوصيات ذات العلاقة بموضوعها.

وأخيرا أجرى(البشري، ٢٠١٦)دراسة حديثة هدفت إلى التعرف على اتجاهات بحوث الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، من خلال تحليل وتتبع بعض العناصر وذلك خلال الفترة (١٤٠٨ - ١٤٣٤هـ) وتم تطبيق تحليل المحتوى على جميع البحوث المكونة من (٢٩٣) بحث ماجستير و (٥٩) بحث دكتوراه وخلصت الدراسة إلى: أن عدد الباحثينالذكور أكثر من الإناث، وأن غالب الباحثين من السعوديين، ومعظم المشرفين على البحوث سعوديين، وأكثر البحوث في تخصص المناهج، وغالب بحوث الدكتوراه تطويرية، ومعظم بحوث الماجستير تقويمية، وأن المنهج الوصفي هو أكثر المناهج تطبيقا، والاستبانة من أكثر الأدوات استخداما، وأن معظم البحوث أجريت في التعليم، وأن غالبية البحوث طبقت على مدينة الرياض، وأن أكثر فئة تم تناولها فئة المعلمين.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

دراسة سلمونس(Salmons, 2000) وهدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر أحد أعضاء هيئة التدريس حول تحليل البحوث المنشورة في مجلة دراسات تربوية، واستخدم الباحث المنهج البيلومتري لتحليل البحوث، وبلغت عينة الدراسة (٥٦) بحثا قام الباحث بتحليل مصادر البحوث وتخصصاتها والمناهج المستخدمة في هذه الدراسات والبحوث، وقد عرض عددا من النتائج حول توجهات البحوث، كما ختم البحث بتوصيات حول الملحوظات التي أبدتها النتائج.

وأجرى هسو (Hseuh, 2002) دراسة هدفت إل الكشف عن اتجاهات البحث التربوي في تايوان خلال الفترة بين (١٩٩٦-٢٠٠١) وذلك من خلال تحليل (٧٧٥) بحثا تم مناقشتها

في الجامعات التايوانية، واستخدم الباحث أداة حصر لتتبع مواصفات البحوث وجاءت النتائج مبينة: أن الباحثين استخدموا أدوات بنيتمن قبلهم تتمثل في الاستبانات وبطاقات المعلومات،وأن أكثر تركيز الدراسات على الدراسات المتعلقة بالإدارة التربوية، تلاها علم النفس التربوي، ثم الإرشاد والتوجيه، والمناهج وطرق التدريس، كما بينت النتائج أن هناك اهتماما بالبحوث الكمية أكثر مقارنة بالبحوث النوعية.

وفي دراسة (Ahmet and other, 2010) والتي تهدف إلى التعرف على اتجاهات البحوث في مجال الإدارة التربوية المنشورة في عدد من المجلات العلمية في عدد من دول العالم مثل أمريكا وبريطانيا وأستراليا وغيرها وكان عدد المجلات (١٣) مجلة علمية وتم تحليل البيانات بين الاعوام (١٩٩٩-٢٠٠٧) وكانت أهم النتائج تشير إلى أن البحوث تم إجراؤها على إدارة التعليم والسياسة التعليمية والقيادة، وأن المؤلفين أغلبهم من الأمريكيين يليهم الاسيويين وان الأقل هم الأفارقة، وكانت أكثر المواضيع التي تطرقت لها البحوث في المرتبة الأولى تأتي القيادة التعليمية تليها القياس والتقويم في المرتبة الثانية ثم الإدارة التعليمية في المرتبة الثالثة، في حين كانت أقل الموضوعات المطروقة موضوعات الإرشاد والتوجيه والتعليم الخاص والإشراف والتدريب، واستخدمت معظم أساليب البحث النوعي في المقالات المنشورة كالأساليب الكمية والنوعية، وكانت المدارس أكثر الوحدات التي تم تحليلها في المجلات، تليها الجامعات كما تمت دراسات أخرى على مرحلة ما قبل المدرسة، وانتهت الدراس بعدد من التوصيات.

أما باران وآخرون(Baran,etc,2012) فقد أجروا دراسة هدفت إلى تحليل محتوى البحوث التربوية التي نشرت في الفترة ما بين (٢٠٠٥-٢٠٠٩م) في المجلات العلمية التركية من حيث: الموضوعات، وطرق البحث، والأساليب المستخدمة، وتحليل البيانات، وأنواع العينات وطرق اختيارها، وقد بلغت عينة الدراسة (٢١١٥) بحثا من الأبحاث المنشورة في (٥) من المجلات المدرجة في (SSCI)(١٤) من المجلات المدرجة في قاعدة البيانات(ULAKBIM)واتبعت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى من خلال استخدام نموذج (ERPCF) لتصنيف الأبحاث التربوية، وأظهرت النتائج أن معظم الدراسات تنتمي إلى تخصص تكنولوجيا التعليم، وتعليم العلوم والتوجيه والإرشاد، وتعليم الرياضيات، وأن الدراسات الكمية قد سادت في البحث التربوي، كما شاع استخدام الأدوات الكمية لجمع البيانات والأساليب الوصفية للتحليل، وكانت غالبية عينات الأبحاث من الطلاب والمعلمين.

وأخيرا دراسة (Eray, Cahit and Mohemt, 2017)وهدفت إلى تحليل الدراسات المنشورة في المجلة الدولية للتعليمات في تركيا من خلال العشر السنوات الماضية واستعراض هذه الدراسات من (٣٥) دولة وذلك من خلال مراجعة الادب التربوي ومصدر البيانات وتحليل الوثائق باستخدام المقارنة المستمرة وتحليلها واستخدام تحليل المحتوى وتناولت الدراسة تحليل تلك الدراسات في الاتجاهات التالية: مجال البحث في التعليم، تقنيات التعليم، عينات البحث، مناهج البحث، الإجراءات الإحصائية والبلدان التي أجريت فيها الأبحاث، وبعض المتغيرات الأخرى. وأظهرت النتائج ما يلي: أن الدراسات في مجال التعليم تستخدم في الغالب الأساليب الإحصائية الكمية، وتستخدم في العينات أسلوب العينات العشوائية، كما تتألف أدوات جمع المعلومات في معظمها من جداول وتحليل البيانات باستخدام الإحصاءات الوصفية، كما انتهت الدراسة على عدد من التوصيات مرتبطة بنتائج الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من الدراسات السابقة تشابهها مع الدراسة الحالية في دراسة واقع البحوث العلمية وتحليلها سواء في بحوث الماجستير والدكتوراه مثل دراسة:المديهيم، وزكية المالكي، والبشري، ومن الدراسات الأجنبية دراسة هسو. أو في الدراسات المنشورة في المجلات العلمية وهي ما تنتمي له الدراسة الحالية كما أنها الأكثر في الدراسات المستعرضة مثل دراسة: عطاري وجبران،

وصبري، والزهراني، والمحيسن وأمل البلوي ومن الدراسات الأجنبية دراستيسلمونس، وباران وزملاؤه. كما تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات المتعلقة بتخصص الإدارة التربوية مثل:دراسة عطاري وجبران، والمديهيم، وهسو، كما تتشابه مع الدراسات السابقة في أنها استخدمت المنهج الوصفي البيلومتري في تحليل بيانات البحوث والدراسات بمختلف أنواعها سواء ما كان متفقا معها من حيث وعاء النشر وهو المجلات العلمية، أو ما كان مختلفا وهو تحليل رسائل الدكتوراه والماجستير.

أما من حيث إفادة الباحث من الدراسات السابقة فقد كان الأهم هو اختيار المنهج المناسب للدراسة الحالية وهو المنهج المسحي الوصفي البيلومتري، كما استفاد منها في بناء أداة الدراسة وهي بطاقة جمع المعلومات التي قام من خلالها الباحث بجمع بيانات الدراسات المتعلقة بتخصص الإدارة والتخطيط التربوي المنشورة في رسالة التربية وعلم النفس الصادرة من الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن).

منهج الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحليل اتجاهات البحوث في تخصص الإدارة التربوية المنشورة في رسالة التربية وعلم النفس؛لذا فإن المنهج الوصفي بصيغة المسح (البيلومتري)الذي يعتمد على تحليل المحتوى هو المنهج المناسب لهذه الدراسةوهذا المنهج يمثل طريقة موضوعية ومنظمة تصف بشكل كمي منظم ودقيق شكل ومحتوى المواد المكتوبة أو المسموعة لأي مجتمع (ملحم، ٢٠١٠ ص ٢١٧)

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع البحوث في تخصص الإدارة التربوية والمنشورة في رسالة التربية وعلم النفس التي تصدر من الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) وعددها (٦٥) بحثا من أصل (٣٥٦) بحثا تمثل جميع بحوث المجلة التي نشرت من العدد (١) المنشور في شهر شعبان ١٤١٠هـ حتى العدد الأخير (٥٥) المنشور في شهر ربيع الأول لعام ١٤٣٨هـ

أداة الدراسة وتطبيقها

تتمثل أداة الدراسة في استمارة لجمع المعلومات تحتوي على (١٢) محورا صممها الباحث لتتناسب مع أهداف الدراسة معتمدا على أدبيات الدراسة ومنهجيتها، مستفيدا مما ورد في الدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية، وقد تحقق من صدق الاستمارة ومدى مناسبتها لأهداف الدراسة من خلال عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في الإدارة التربوية ومناهج البحث، وقد أخذ الباحث بالملحوظات المفيدة من المحكمين.

كما حسب الباحث ثبات الأداة عن طريق تحليله (٢٠) بحثا من بحوث مشابهة غير بحوث الدراسة، ثم أعاد تحليلها مرة أخرى بعد (١٥) يوما، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحاولتين الأولى والثانية حيث بلغت (٩٣٪) وهي نسبة عالية تبين صحة عملية التحليل ومن ثم ثبات الاستمارة المستخدمة في الدراسة وصلاحيتها.

وبعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة قام الباحث بمسح شامل لجميع بحوث تخصص الإدارة التربوية في رسائل التربية وعلم النفس وذلك عن طريق موقع الجمعية الإلكتروني،حيث حدد لكل بحث استمارة خاصة يفرغ فيها جميع متغيرات الدراسة، وبعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة قام الباحث باستخراج البيانات الكمية المتضمنة في الاستمارات ومعالجتها إحصائيا باستخراج التكرارات والنسب المئوية وفق أهداف الدراسة، وفي ضوئها تم استعراض نتائج الدراسة وتفسيرها والتعليق عليها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

في هذا الجزء من الدراسة يتم عرض سؤال الدراسة الرئيس والإجابة عنه ومناقشة نتائجه وربطها بالدراسات السابقة من خلال تتبع عناصر السؤال وتحليلها وتفسيرها:

سؤال الدراسة الرئيس

ما اتجاهات بحوث الإدارة التربوية المنشورة في رسالة التربية وعلم النفس؟

ستتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال تحليل العناصر والمؤشرات التالية:

أولا: أعداد المجلة وسنة إصدار البحوث

الجدول رقم (١) أعداد المجلة وسنة إجراء البحوث

عدد المجلة	سنة الإصدار	تكرار البحوث	عدد المجلة	سنة الإصدار	تكرار البحوث
١	١٤١٠	٣	٢٩	١٤٢٨	٢
٢	١٤١١	١	٣٠	١٤٢٩	٢
٣	١٤١٣	١	٣١	١٤٢٩	٢
٤	١٤١٥	١	٣٢	١٤٣٠	٢
٥	١٤١٦	٠	٣٣	١٤٣٠	٠
٦	١٤١٦	١	٣٤	١٤٣١	٠
٧	١٤١٧	٢	٣٥	١٤٣١	٢
٨	١٤١٧	١	٣٦	١٤٣٢	٠
٩	١٤٢٠	١	٣٧	١٤٣٢	١
١٠	١٤٢٠	٢	٣٨	١٤٣٣	٢
١١	١٤٢١	٢	٣٩	١٤٣٣	٠
١٢	١٤٢١	٠	٤٠	١٤٣٤	١
١٣	١٤٢١	٢	٤١	١٤٣٤	٠
١٤	١٤٢٢	١	٤٢	١٤٣٤	١
١٥	١٤٢٢	٠	٤٣	١٤٣٥	١
١٦	١٤٢٢	١	٤٤	١٤٣٥	٤
١٧	١٤٢٣	٢	٤٥	١٤٣٥	١
١٨	١٤٢٣	٠	٤٦	١٤٣٥	٢
١٩	١٤٢٣	٠	٤٧	١٤٣٦	١
٢٠	١٤٢٤	١	٤٨	١٤٣٦	١
٢١	١٤٢٤	٠	٤٩	١٤٣٦	٢
٢٢	١٤٢٤	١	٥٠	١٤٣٦	٠
٢٣	١٤٢٥	١	٥١	١٤٣٧	١
٢٤	١٤٢٥	٠	٥٢	١٤٣٧	١
٢٥	١٤٢٥	٢	٥٣	١٤٣٧	٤
٢٦	١٤٢٧	٢	٥٤	١٤٣٧	٢
٢٧	١٤٢٧	٠	٥٥	١٤٣٨	٠
٢٨	١٤٢٨	٢	مجموع	البحوث	٦٥ بحثا

يتبين من الجدول رقم (١) أن عدد البحوث في تخصص الإدارة التربوية التي نشرت في رسالة التربية وعلم النفس (٦٥) بحثا من المجموع الكلي لبحوث المجلة البالغ (٣٥٦) بحثا، بنسبة قدرها (١٨٪) وذلك منذ العدد (١) وقتإنشاء المجلة في شهر شعبان لعام ١٤١٠هـ حتى العدد الأخير رقم (٥٥) الذي نشر في شهر ربيع الأول من العام الحالي ١٤٣٨هـ، كما يتبين من الجدول عدد البحوث المنشورة حسب أعداد المجلة وسنوات نشرها، ومن الملحوظات أن العدد الأول نشر فيه ثلاثة بحوثفقط وكانت جميعها في تخصص الإدارة التربوية، مما يشير إلى أهمية التخصص

في البحث التربوي في المجلات المميزة، وكذلك يمكن ملاحظة أن العددين (٤٤) و (٥٣) نشر في كل منهما أربعة بحوث في تخصص الإدارة التربوية، بينما لم ينشر أي بحث في مجال الإدارة التربوية في (١٥) عددا من أعداد المجلةمبينة بتفاصيلها في الجدول السابق، وبمقارنة هذه الدراسة الحالية مع دراسة (صبري، ٢٠١٣) التي تهدف إلى التعرف على توجهات بحوث المناهج وطرق التدريس المنشورة بمجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس في جامعة بنها بمصر، من يناير (٢٠٠٧م حتى أبريل ٢٠١٣)، حيث حلل (٣٦) عددا من أعداد المجلة التي تحوي (٤٤٣) بحثا، وقد بلغ عدد بحوث المناهج وطرق التدريس المضمنة في أعداد المجلة (٢١٢) بحثا تمثل ما نسبته (٤٨٪) من مجموع الأبحاث المضمنة في المجلة حيث تفوقت مجلة جامعة بنها في نسبة الأبحاث المتخصصة بالمناهج وطرق التدريس عن مجلة (جستن) رغم أن المجلتين تتفقان في التخصص ذاته، وقد يكون ذلك عائداً لكثرة تفرعات تخصص المناهج وطرق التدريس عن تخصص الإدارة التربوية.

ثانيا: مجال البحوث

الجدول رقم (٢) مجال البحوث

مجال البحوث	التكرار	النسبة	الرتبة
تعليم عام	٣٣	٥١٪	١
تعليم عال	٢٨	٤٣٪	٢
تعليم عام وعالي	٤	٦٪	٣
المجموع	٦٥	١٠٠٪	—

يتبين من الجدول (٢) أن بحوث مجال التعليم العام تقدمت قليلا في النسبة على بحوث التعليم العالي، حيث بلغت بحوث التعليم العام (٣٣) بحثا بنسبة قدرها (٥١٪)، بينما بلغت بحوث التعليم العالي (٢٨) بحثا بنسبة قدرها (٤٣٪) في حين كان هناك (٤) بحوث جمعت في دراستها بين التعليم العام والعالي بنسبة قدرها (٦٪) وهذا قد يكون مؤشراًإلى تركيز تخصصات الإدارة التربوية بالتعليم العام والعالي دون الأنواع الأخرى من التعليم، كالتعليم الفني أو التقني أو غيرها.

ثالثا: تخصص البحوث

الجدول رقم (٣) تخصص البحوث

تخصص البحوث	التكرار	النسبة	الرتبة
التخطيط	٦	٩٪	٤م
التدريب	٥	٨٪	٦
الجودة الشاملة	٦	٩٪	٤
القيادة	٧	١١٪	٣
الاعتماد الأكاديمي	١	١.٥٪	١٣
الإدارة المدرسية	٤	٦٪	٧
التقويم	١١	١٧٪	١
الإشراف التربوي	٢	٣٪	١١
النشاط المدرسي	١	١.٥٪	١٣م
المشكلات التعليمية	٣	٤.٥٪	٩
تطوير التعليم	٨	١٣٪	٢
العلاقات الإنسانية	١	١.٥٪	١٣م
الإدارة التعليمية	٤	٦٪	٧م
تمويل التعليم	٢	٣٪	١١م
الكفايات التعليمية	٣	٤.٥٪	٩م
سياسة ونظم التعليم	١	١.٥٪	١٣م
المجموع	٦٥	١٠٠٪	—

يتبين من الجدول رقم (٣) أن أكثر التخصصات التي تناولتها البحوث في المجلة هو تخصص التقويم حيث تكرر (١١) مرة بنسبة قدرها (١٨٪) يليه البحوث المتخصصة في تطوير التعليم حيث تكررت (٨) مرات بنسبة قدرها (١٣٪)، في حين جاء تخصص القيادة بفروعها العامة والتحويلية والموقفية بالمرتبة الثالثة بعدد (٧) بحوث وبنسبة قدرها (١١٪)، ثم توالت التخصصات الأخرى مثل التخطيط والجودة الشاملة والتدريب وغيرها المفصلة بالجدول السابق، ولعل الاهتمام بالتقويم في الدراسات المتخصصة بالإدارة التربوية ذو أهمية، حيث إن التقويم هو خاتمة وظائف الإدارة ومن أهم عناصرها.

رابعا: منهج البحوث

الجدول رقم (٤) منهج البحوث

منهج البحوث	التكرار	النسبة	الرتبة
المسحي الوصفي	٤٨	٧٣٪	١
الوصفي التحليلي	٧	١١٪	٢
تحليل المضمون	٣	٥٪	٤
الوصفي الوثائقي	٥	٨٪	٣
التجريبي	٢	٣٪	٥
المجموع	٦٥	١٠٠٪	—

يتبين من الجدول رقم (٤) أن أكثر مناهج البحث استخداما في تخصص الإدارة التربوية في المجلة هو المنهج المسحي الوصفي حيث تكرر (٤٨) مرة بنسبة قدرها (٧٣٪) دون منافس من المناهج الأخرى، حيث إن الذي يليه وهو المنهج الوصفي التحليلي لم يستخدم إلا (٧) مرات بنسبة قدرها (١١٪)، في حين جاء في المركز الثالث المنهج الوصفي الوثائقي بتكرار بلغ (٥) مرات،وبنسبة قدرها (٨٪) وهذا قد يعطي مؤشرا أن أنسب المناهج لدراسات وبحوث تخصص الإدارة التربوية هو المنهج المسحي الوصفي الذي ينظر لطبيعة البحوث في هذا التخصص، كما يمكن أن يكون ذلك لأسباب أخرى كسهولة تطبيق هذا النوع من المناهج أو غير ذلك، كما يبين الجدول السابق بقية المناهج المستخدمة في البحوث المحددة، وبكل تأكيد يبرز في الدراسة الحالية المنهج المسحي الوصفي في المقدمة وبنسبة عالية وقد يعود ذلك إلى طبيعة الدراسات الانسانية التي تشتق منها الإدارة التروية حيث تتعامل هذه الدراسات مع البشر وتوجهاتهم واستطلاع آرائهم فينطبق عليها استخدام هذه المنهج، وتتفق هذه الدراسة مع دراسات عديدة في هذا الاتجاه مثل دراسة (عطاري وجبران، ٢٠٠٦) ودراسة (الرواضية، ٢٠١١) ودراسة (المديهيم، ٢٠١٢) ودراسة (المحيسن وأمل البلوي، ٢٠١٥) ودراسة (البشري، ٢٠١٦) ودراسة باران وآخرون (Baran,etc,2012) فجميع هذه الدراسات اتفقت على أولوية استخدام هذا المنهج في نتائج دراساتهم.

خامسا: أدوات البحوث

الجدول رقم (٥) أدوات البحوث

أدوات البحوث	التكرار	النسبة	الرتبة
الاستبانة	٤٧	٧٢٪	١
بطاقة تحليل المضمون	٦	٩٪	٢
بطاقة ملاحظة	٣	٥٪	٤
قائمة متطلبات	٢	٣٪	٥
مقياس	٢	٣٪	٥م
بدون	٥	٨٪	٣
المجموع	٦٥	١٠٠٪	—

يتبين من الجدول رقم (٥) أن الاستبانة هي أكثر الأدوات استخداما لبحوث الإدارة التربوية في رسالة التربية وعلم النفس حيث بلغ تكرار استخدامها (٤٧) تكرارا بنسبة قدرها (٧٢٪) دون منافسة من الأدوات الثانية، حيث تلتها بطاقة تحليل المضمون ب (٦) تكرارات ونسبة قدرها (٩٪)، ثم البحوث التي عملت دون الحاجة إلى أداة كالمنهج الوثائقي والتاريخي بتكرار بلغ (٥) تكرارات بنسبة قدرها (٨٪)، وقد يكون لزيادة أداة الاستبانة كأداة لبحوث الإدارة التربوية ارتباط هذه الأداة بالمنهج المسحي الوصفي، فزيادة استخدام هذا المنهج هو بالضرورة زيادة لأداة الاستبانة، كما يبين الجدول السابق بقية الأدوات المستخدمة في البحوث المحددة، وإذا تبين أن المنهج المسحي الوصفي هو السائد في الدراسات الإنسانية فإن من أهم أدواته هي الاستبانة؛ لذلك لا غرابة حين تتقدم الاستبانة على باقي الأدوات المستخدمة، وتتفق هذه الدراسة في أولوية أداة الاستبانة مع دراسات عديدة منها دراسة (المديهيم، ٢٠١٢) ودراسة (البشري، ٢٠١٦) ودراسة هسو(Hseuh, 2002)

سادسا: مجتمع البحوث

الجدول رقم (٦) مجتمع البحوث

مجتمع البحوث	التكرار	النسبة	الرتبة
أعضاء هيئة تدريس	١٢	١٨٪	٣
مشرفون تربويون	٥	٨٪	٥
قادة مدارس	١٥	٢٣٪	١
معلمون	٥	٨٪	٥م
طلاب	١٤	٢١٪	٢
أخرى	٣	٥٪	٧
بدون	١١	١٧٪	٤
المجموع	٦٥	١٠٠٪	—

يتبين من الجدول رقم (٦) أن أكثر مجتمع استخدم في بحوث الإدارة التربوية والمنشورة في رسالة التربية وعلم النفس هم قادة المدارس، حيث بلغ تكرارهم (١٥) تكرارا بنسبة قدرها (٢٣٪) وهم ينتسبون لقطاع التعليم العام حيث تبين في فقرة سابقة أن بحوث إدارة التعليم العام أكثر من بحوث التعليم العالي، يليهم الطلاب وهم ينتسبون لمجالي التعليم العام والعالي، حيث بلغ تكرارهم (١٤) تكرارا وبنسبة قدرها (٢١٪) يليهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وهم ينتسبون إلى قطاع التعليم العالي، حيث بلغ تكرارهم (١٢) تكرار بنسبة قدرها (١٨٪)،وتبين هذه النتيجة توجه البحوث في الإدارة التربوية إلى التطبيق على قادة المدارس بشكل أكثر، وقد يكون سبب ذلك ما لاحظه الباحث من خلال استعراضه لهذه البحوث أن الباحثين يستفيدون من وجود قادة المدارس بشكل مستمر في دورات قادة المدارس الفصلية التي تعقد في كليات التربية بالجامعات السعودية، وإن كانت دراسة (البشري، ٢٠١٦) قد توصلت إلى أن المعلمين هم الأكثر كعينة بحثية لبحوث تخصص المناهج وطرق التدريس في جامعة الإمام لرسائل الماجستير والدكتوراه، وللاطلاع على بقية أنواع العينة يمكن النظر إلى الجدول السابق.

سابعا: جنس عينة البحوث

الجدول رقم (٧) جنس عينة البحوث

جنس عينة البحوث	التكرار	النسبة	الرتبة
ذكور	٣٥	٥٤٪	١
إناث	١٠	١٥٪	٢
ذكور وإناث	٩	١٤٪	٤
بدون عينة	١١	١٧٪	٣
المجموع	٦٥	١٠٠٪	—

يتبين من الجدول رقم (٧) أن جنس عينة البحوث أكثرهم من الذكور حيث بلغ تكرارهم (٣٥) تكرارا بنسبة قدرها (٥٤٪) دون منافسة من جنس الأنثى، حيث لم يصل تكرارها إلا (١٠) تكرارا وبنسبة قدرها (١٥٪) فيما بلغت البحوث التي لم تستخدم عينة (١١) تكرارا بنسبة قدرها (١٧٪)، كما أن البحوث التي دمجت في عينتها بين الذكر والأنثى بلغت (٩) تكرارات بنسبة قدرها (١٤٪)، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الرواضية، ٢٠١١) و(البشري، ٢٠١٦).

ثامنا: مكان إجراء البحوث

جدول رقم (٨) مكان إجراء البحوث

مكان إجراء البحوث	التكرار	النس	الرتبة
داخل الرياض	٣٢	٤٩٪	١
خارج الرياض	٣٠	٤٦٪	٢
خارج المملكة	٣	٥٪	٣
المجموع	٦٥	١٠٠٪	—

يتبين من الجدول رقم (٨) أن البحوث التي أجريت داخل الرياض عددها (٣٢) تكرارا بنسبة قدرها (٤٩٪) في المرتبة الأولى، فيما جاءت البحوث التي أجريت خارج الرياض عددها (٣٠) تكرارا وبنسبة قدرها (٤٦٪) وبشكل مقارب للبحوث داخل الرياض إلا أنها تعد قليلة إذا علمنا توزيعها على (١٢) منطقة إدارية غير الرياض في المملكة، بينما كان هناك (٣) بحوث فقط بنسبة قدرها (٥٪) أجريت خارج المملكة العربية السعودية، فيما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (المديهيم، ٢٠١٢) و(البشري، ٢٠١٦) في مكان إجراء البحوث وهي مدينة الرياض، فيما كانت نتيجة دراسة (المحيسن وأمل البلوي، ٢٠١٥) أن أكثر مواقع إجراء البحوث في دراستهم في الولايات المتحدة الأمريكية.

تاسعا: المرحلة التي أجريت عليها البحوث

الجدول رقم (٩) المرحلة التي أجريت عليها البحوث

المرحلة التعليمية	التكرار	النسبة	الرتبة
الابتدائي	٢	٣٪	٦
المتوسط	٣	٤.٥٪	٥
الثانوي	١٠	١٥٪	٣
جميع مراحل التعليم العام	١٨	٢٨٪	٢
الجامعي	٢٧	٤١.٥٪	١
أخرى	٥	٨٪	٤
المجموع	٦٥	١٠٠٪	—

يتبين من الجدول رقم (٩) أن المرحلة الجامعية احتلت المركز الأول في تطبيق البحوث فيها بتكرار بلغ (٢٧) تكرارا بنسبة قدرها (٤١.٥٪) يليها مراحل التعليم العام مجتمعة بتكرار بلغ (١٨) تكرارا وبنسبة قدرها (٢٨٪) ثم المرحلة الثانوية من التعليم العام بتكرار بلغ (١٠) تكرارات بنسبة قدرها (١٥٪)،وتبين هذه النتيجة وجود اهتمام بالبحوث التي تجرى في الجامعات وتطبيقها على أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعات، وذهبت دراسة (المحيسن وأمل البلوي، ٢٠١٥) إلى غير ذلك، حيث كانت أكثر الدراسات تطبيقا على التعليم العام وبالأخص المرحلة الابتدائية.

عاشرا: جنس الباحثين وجنسياتهم

الجدول رقم (١٠) جنس الباحثين وجنسيتهم

الجنس	التكرار	النسبة	الرتبة	الجنسية	التكرار	النسبة	الرتبة
ذكر	٤٧	٧٢٪	١	سعودي	٥٧	٨٨٪	١
أنثى	١٨	٢٨٪	٢	غير سعودي	٨	١٢٪	٢
المجموع	٦٥	١٠٠٪	—	المجموع	٦٥	١٠٠٪	—

يتبين من الجدول رقم (١٠) أن الذكور من الباحثين يفوق عدد الإناث، حيث بلغ عدد الذكور (٤٧) باحثا بنسبة قدرها (٧٢٪) بينما عدد الباحثاتبلغ (١٨) باحثة بنسبة بلغت (٢٨٪)، علما أن حساب الجنس يكون بالباحث الأول إن كان هناك أكثر من باحث لبحث واحد، وقد يكون ذلك أمر طبعي لكثرة وظائف الرجال في الجامعات السعودية مقارنة بوظائف السيدات.

كما يتبين من الجدول رقم (١٠) أن عدد الباحثين من السعوديين يشكل نسبة عالية بلغت (٨٨٪) وعددهم (٥٧) باحثا، بينما يمثل غير السعوديين نسبة (١٢٪) فقط وعددهم (٨) باحثين، علما أن حساب الجنسية يكون بالباحث الأول إن كان هناك أكثر من باحث لبحث واحد، وقد يعود ذلك إلى صعوبة النشر في المجلات السعودية وكثرة الطلب عليها من الداخل لارتباط ترقية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية بالبحث العلمي ارتباطا أساسيا، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (البشري، ٢٠١٦) التي كانت من نتائجها أن أكثر الباحثين من الجنسية السعودية.

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

تلخصت نتائج الدراسة في أن رسالة التربية وعلم النفس الصادرة من الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، اهتمت في تخصص الإدارة التربوية، حيث نشرت المجلة (٦٥) بحثا من أصل (٣٥٦) بحثا تمثل جميع بحوث المجلة، كما بينت النتائج أن الذكور أكثر من الإناث في عدد البحوث، كما تفوق السعوديون على غير السعوديين في ذلك، وهناك تقارب بين عدد البحوث في مجال إدارة التعليم العام والعالي، وتفوق تخصص التقويم في كثرة النشر، كما أن أكثر المناهج استخداما المنهج المسحي الوصفي بفارق كبير عن غيره من المناهج، والاستبانة كانت هي الأداة الأكثر من غيرها كأداة للبحوث بفارق كبير عن الأدوات الأخرى، في حين كان أكثر عينات البحوث من قادة المدارس، يليهم الطلاب ثم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

توصيات الدراسة

بعد استعراض نتائج الدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة ونتائجها ومقارنة بين هذه الدراسة والدراسات السابقة فإن الباحث يوصي بالتالي:

١-تبين من نتائج الدراسة كثرة البحوث المنشورة في تخصص الإدارة التربوية في المجلة، لذا يوصي الباحث تخصيص مجلة مستقلة بالإدارة التربوية بالجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)،وغيرها من مراكز البحث والجامعات العربية، وذلك لكثرة الطلب على نشر هذه البحوث المتخصصة، ولكثرة الخريجين في مرحلة الدكتوراه في هذا التخصص من الجامعات السعودية وانتشارهم في الجامعات الناشئة.

٢-تبين من نتائج الدراسة التركيز على المنهج المسحي الوصفي، حيث بلغت نسبة استخدامه مقارنة بالمناهج الأخرى (٧٣٪)؛ لذا يوصي الباحث بالتنويع في مناهج البحث من قبل الباحثين واستخدام مناهج أخرى مثل المنهج التاريخي والمنهج التجريبي والمنهج الاستقرائي وغيرها من مناهج البحث الحديثة.

٣-تبين من نتائج الدراسة تركيز الباحثين على استخدام أداة تكاد تكون واحدة لدراساتهم وهي الاستبانة، حيث بلغ نسبة استخدامها (٧٢٪) مما يضعف البحوث، لذا يوصي الباحثباستخدام أسلوب المقابلة المقننة عوضا عن الاستبانة، وكذلك يوصي الباحث بتغيير نمط البحث السائد من الباحثين العرب في بحوث الإدارة التربوية من استطلاع الرأي والتعرف على وجهات النظر، إلى بحوث تتناول تطوير النماذج الإدارية من منظورات فكرية، ورفع الحس النقدي لدى الباحثين وذلك باستخدام أدوات تتناسب وهذا الهدف.

٤-تبين من نتائج الدراسة التركيز على منطقة الرياض من المملكة العربية السعودية في إجراء البحوث، حيث إن نصف البحوث المنشورة في تخصص الإدارة التربوية في رسالة التربية وعلم النفس طبقت على منطقة الرياض، بينما المجلة تتبع جمعية تشمل جميع مناطق المملكة وعددها (١٣) منطقة، حيث يوجد لها فروع في عدد من الجامعات في المناطق

الأخرى، كما أن هناك قضايا تعليمية قد لا تكون موجودة في مدينة مثل الرياض، مثل قلة أعداد الطلاب في بعض المدارس، أو تنقل المعلمين في الصحراء، أو نقل المعلمات وغيرها، لذا يوصي الباحث بتنويع تطبيق الدراسات والبحوث لتشمل مناطق أخرى من المملكة، وكذلك أجزاء أخرى من الوطن العربي.

مقترحات الدراسة

وكما أن الباحث استفاد من مقترحات الدراسات السابقة، خاصة التي استعرضت في هذه الدراسة، فإنه مساعدة لزملائه الباحثين، وطلاب الدراسات العليا، يقترح القيام بدراسات مشابهة مثل:

- إجراء دراسات تحليلية مشابهة لاتجاهات البحوث في رسالة التربية وعلم النفس في تخصصات أخرى مثل تخصص المناهج وطرق التدريس، وتخصص علم النفس، وغيرها من التخصصات التربوية.
- إجراء دراسات مشابهة على مجلات علمية أخرى لتزويد المكتبة العربية بدليل عن واقع البحوث الحالية واحتياجات الفترة المستقبلية من أولويات البحث في تخصص الإدارة التربوية.
- إجراء دراساتتحليلية مشابهة لتقويم أدوات البحث ومناهجه وإجراءاته والدراسات السابقة وكل جوانب البحث وعناصره في بحوث تخصص الإدارة التربوية في المجلات التربوية.
- إجراء دراسات تحليلية مشابهة حديثة على قوائم رسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص الإدارة التربوية في أقسام الإدارة التربوية في الجامعات السعودية والجامعات العربية.

المراجع

المراجع العربية

١. إبراهيم، علي، وممدوح عبدالمجيد (٢٠٠٦م)، دراسة تحليلية لتوجهات بحوث التربية العلمية المعاصرة ومجالاتها المستقبلية، **مجلة التربية العلمية، مجلد** ٩ عدد ١، ص ص ١-٥٤.

٢. الأكاديمية البريطانية العربية للتعليم العالي (٢٠١٧)**مصطلحات إدارية،**
تاريخ الاطلاع مارس ١٤-٢٠١٧http://www.abahe.co.uk/abahe-enc.html

٣. البشري، محمد شديد (٢٠١٦)،دراسة تحليلية تتبعية لاتجاهات بحوث الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية**، جامعة القصيم، المجلد ١٠ العدد ٢، ص ص ٣٥١-٤١١.

٤. الجاسر، وليد عبدالرحمن (١٤٣٦هـ)،دليل الرسائل والبحوث العلمية المقدمة لقسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، خلال الفترة من (١٤٠١-١٤٣٦ه) **دليل غير منشور**.

٥. رسالة التربية وعلم النفس (٢٠١٧)م**جلة علمية محكمة، تصدر من الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية** (جستن) كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، صدر العدد الأول منها في شهر مارس ١٩٩٠.

٦. الرواضية، صالح محمد (٢٠١١) دراسة تحليلية لمضمون الرسائل الجامعية المتخصصة في حقل الدراسات الاجتماعية في الجامعات الأردنية للفترة (١٩٧١-٢٠٠٩) **رسالة التربية وعلم النفس**، العدد (٣٦).

٧. الزهراني، جمعان بن عبدالقادر (٢٠١٥) **النشر العلمي في معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى**: دراسة بليومترية للنتاج الفكري المنشور خلال الفترة من ١٣٩٤ إلى ١٤٣٣هـ، مجلة البحوث والدراسات الشرعية-الدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مجلد ٥٠ عدد ٣ ص ص١٨٧-٢٢٦.

٨. صبري، ماهر إسماعيل (٢٠١٣) **توجهات بحوث المناهج وطرق التدريس المنشورة بمجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** من يناير ٢٠٠٧ حتى أبريل ٢٠١٣، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جزء١ عدد٣٨.

٩. عطاري، عارف وعلي جبران (٢٠٠٦) **تحليل مقارن لبحوث الإدارة التربوية العربية المنشورة في بعض المجلات التربوية العربية والأمريكية المحكمة في ضوء علم اجتماع المعرفة ونظرية** "بنية الثورات العلمية" المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٠، العدد ٢، ص ص69-55.

١٠. العمايرة، محمد حسن (٢٠١٥) **مبادئ الإدارة المدرسية**، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط٤، عمان الأردن.

١١. المالكي، زكية صالح (٢٠١٢م) **واقع بحوث تعليم اللغة العربية وتعلمها بكلية التربية جامعة أم القرى** (دراسة مسحية تحليلية) دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٩٢، ص ص٢٦١-٢٨٦.

١٢. المحيسن، وأمل البلوي (٢٠١٥) **بحوث التربية العلمية وتوجهاتها العالمية** :دراسة على البحوث المنشورة في الدوريات المتخصصة، رسالة التربية وعلم النفس، العدد ٥١، جستن، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٣.المديهيم، توفيق صالح (٢٠١٢.) اتجاهات البحث التربوي في الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمدبن سعود الإسلامية "دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الإمام محمدبن سعود الإسلامية، قسم الإدارة والتخطيط التربوي.

١٤. ملحم،سامي محمد(٢٠١٠)**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٦، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٥. وزارة التعليم (٢٠٠٦) **نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه**، مجلس التعليم العالي، الأمانة العامة.

المراجع الأجنبية

16. Ahmet Aypay, Adil Çoruk, Deniz Yazgan, Osman Kartal, Melike Çağatay, Berfu Tunçer and Berrin Emran (2010) The Status of Research in Educational Administration: An Analysis of Educational Administration Journals, 1999-2007, **Eurasian Journal of Educational Research**, Issue 39, pp 59-77
17. Baran, etc. (2012). Trends in Educational Research in Turkey: A Content Analysis. **Educational Sciences: Theo ry & Practice**, 12(1),455-459.
18. Hseuh, Rel- chunm (2002) **The critical analysis of the trends of educational Researches from** 1996-2001, in taiwan.
19. Salmons, Y(2000) one teachers perspective on a sample of academic educational research papers" . **Educational studies**. 26(2). pp 224-245.
20. Eray, Egmir. Cahit Erdem. and Mohemt Kocyigit (2017) Trends in Educational Research: A Content Analysis of the Studies Published in International **Journal** of Instruction, **International Journal of Instruction,** Vol.10, No.3, pp. 277-294.